Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علم القواعد وصناعة المعاجم

للتفكيرات الفيدية، غالباً، أساس نحوي، يفترض معطيات من علم الدلالة وعلم الاشتقاق. ومنذ القديم، كان للريغفيدا تفسير اشتقاقي، فيما مفاهيم أخرى حول القدرات الخفية للكلمة، والرمزية التي على أساس صوتي، كانت تؤدي إلى ما سمي فلسفة علم القواعد، غرف منها الميمامسيون والتانتريون. أما الكتاب الأساسي، في هذا الميدان، فهو «فاكيابابديا» (بحث في الجمل والكلمات)، وضعه بارتريهاري في القرن السابع.

من جهة أخرى، كان لعلم القواعد شأن كبير في كتاب بانيني (ق ٥ ق. م): «اشتاذيايي» «الفصول الثمانية»، وهو من أقدم كتب القواعد في العالم وأدقها وأكملها في العصور القديمة. وهو مجموع ٤٠٠٠ حكمة يمكن تفسيرها دون شروحات. وتوصل بانيني، في أقل من ٣٠ صفحة، وبواسطة إشارات اصطلاحية، أن يقيم جدولاً لقواعد السنسكريتية أدخل عليه الوقائع الفيدية، وثبّت السنسكريتية (خارج الفيدية)، فجعلها أداة ثابتة لحضارة كاملة طوال قرون بعدها، ولا تزال قواعد بانيني، حتى